

الحلقة الثامنة من برنامج وجد بعنوان "نفس" وجدان العلي

وجدان العلي

بسم الله الرحمن الرحيم. اه هذه الحلقة شوية يعني محتاجة كلام كثير هو في الحقيقة ان اول ما يلفت في الكلام في هذه الحلقة التي اسميتها عقبة وهي في الحديث عن النفس - [00:00:03](#)

وتلوناتها وطبقاتها وصفاتها وما يتعلق ببعض الاشياء التي تلامس ما نحن فيه اطول قسم في القرآن هو في سورة الشمس الشمس وضحاها والقمر اذا تلى الى ان يصل الى ونفسه وما سواها - [00:01:00](#)

الهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دسا وهذه الاطالة اشارة الى ان هذا هو الامر الاكد الذي ينبغي ان يشغل الانسان ولذلك كان سيدنا آآ ليومنا عطاء رحمة الله عليه ورضوانه في حكمة شريفة يقول انشغالك بما غاب في نفسك من العيوب - [00:01:20](#)

اولى من انشغالك بما غاب عنك من الغيوب الانسان دائما شغوف الى ان يطالع هو بكرة في ايه ومش عارف ايه وكزا وكزا ومش عارف ايه يا عم انشغل بما انت فيه - [00:01:44](#)

انشغل في نفسك واصلاحها الى اخره لكن هنا امر قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. قال سيد المزيكين عليه صلوات الله وسلامه الذي زكاه رب العالمين عليه صلوات الله وسلامه - [00:01:58](#)

قال اللهم ات نفسي زكها انت خير من زكاها وليها ومولاها هذا الدعاء فيه تجريد اه للانسان من مهمة اصلاحه هو نفسه اذا شئنا ان ان نسمي شيئا باصلاح النفس - [00:02:14](#)

وهو فقط في ان تحملها الى الله بل اقول لك في ان تدعو الله عز وجل ان يحملها عنك سبحانه وبحمده اتي نفسي تقواها ان لم تؤتها انت هذه التقوى لم يكن لها ان تتقي ابدا - [00:02:40](#)

لذلك وقف في مشهد التجريد سيدنا يوسف على نبينا عليه الصلاة والا تصرف عني كيدهن اصبو ومن ذا الذي يحصل اه حفنة من نور وبركاتي وهداياتي ما كان عليه سيدنا يوسف على نبينا عليه صلوات الله وسلامه - [00:02:57](#)

ومع هذا تجرد انا ان لم تعصمني ضعيف وان لم تقوني تمحق انا لا شيء بدونك قد تكلمنا فيما مضى في ترابية الانسان انت لست شيئا لا تستطيع. قال رب العالمين سبحانه وبحمده واتخذوا من دونه - [00:03:17](#)

واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفع ولا يملكون موتا ولا حياة ولا هدف الالهة المصطنعة فكيف في الانسان؟ ما زال يملك من امر نفسه شيئا. فكيف - [00:03:41](#)

يوضع في يده زمام اصلاحه نفسه. هل معنى ذلك ان الواحد يضع نفسه هكذا لآ انا بقول لك دعها في يد خالقها والله المثل الاعلى. الانسان دلوقتي لو ان سيارته لا قدر الله تعطلت ولا حاجة بيوديها التوكيل. اوديها للانسان الذي يحسن - [00:03:57](#)

مصلحة انت لا تحسن ليس معنى انك تستطيع رفع الكبوت فتح ومشاهدة الموتور انك تستطيع اصلاح ذلك ابدا ولا ان انت تستطيع ان انت تعمل سيرش على جوجل ان انت تستطيع ان تصلح سيارتك - [00:04:15](#)

انما تعطى وتسلم لمن يكون بيده اصلاحها اذا كان هذا في المعدن في الحديد الذي يعوض فكيف بالنفس النفس يراد للانسان الصالح ان يصل بها الى رتبة الطمأنينة ولذلك قال رب العالمين مادحا هذه النفس المطمئنة - [00:04:31](#)

وللامام ابن عطاء رحمة الله عليه كلام شريف في التنوير عن هذه الاية يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية دخولي في عبادي ودخولي جنتي قال هذه الاية تشریف للنفس المطمئنة - [00:04:57](#)

فلم يتوجه الله لنفسه بالخطاب الا هذه النفس حسبك بذلك شرفا. قال وكلناها يعني هذا النداء يا ايها هذا الابهام مطلق الابهام يا ايها النفس مطمئنة. قال ومدحها الاطمئنان هو الاتضاع - [00:05:14](#)

ارض مطمئنة متضعة فلما اتضعت رفعت ارجعي الى ربك. قال وهذا دليل على ان ما النفسين الاخرين لا تعرضان على الله ولا ترجعان الى رب العالمين سبحانه وبحمده ارجعي الى ربك قال هذا اشارة الى رحمانيته - [00:05:34](#)
ورأفته ولم يكن ارجعي الى الرب او الى الله الرجوعك اليه رجوع برأفته ورحمته راضية لانها اطمأنت خضعت خضعت اسلمت نفسها لله عز وجل واذا كانت القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن فالعبد الصالح الذي يطمئن الى ان قلبه بين اصبعين من اصابع الرحمة. يقلبه كيف يشاء فاذا كنت - [00:05:55](#)

مطمئن لله ولخيرة الله يضع رب العالمين في قلبك النور والايمان والسكينة والسكينة بالمناسبة وقف سماوي ليس لاهل الارض ان يصلوا اليه الا اذا اذن الملك عارف كده ييجي يقول لك الحنة دي وقف - [00:06:22](#)
لا تصرف فيها والسكينة وقف سماوي يضعه الله رب العالمين في قلب عبده اذا اتى كما اتى اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضريا يا ايها العزيز هنا فيها شهود ذلة العبد - [00:06:41](#)
فاصلاحك نفسك هو في الحقيقة سبحان الله وهذا من كرم الله. هو في الحقيقة اسلامك اياها لخالقها زي بالضبط لما تيجي تقول انا صلحت العربية بتاعتي هو انت اللي صلحتها - [00:07:03](#)

انت الذي توليت هذا انت الذي عادت المكابدة وتغيير الاشياء وتغيير الفلتر وتغيير الزيت الى اخره. لآ أنت وضعتها للذي يحسن ذلك اذا كان ذلك في دابتك التي توصلك فذلك هذا في نفسك - [00:07:16](#)
التي يتربص بها الشيطان. ولذلك كان بعض العارفين اتى الى شيخه فقال يا شيخنا كلما اردت ان اجتهد في العبادة عليه واتاني الشيطان وقال يا بني ابنته عندك ولا بد للاب ان يصل ابنته - [00:07:34](#)

ماذا تقصد يا شيخنا؟ قال الدنيا تحمل في قلبك في نفسك الدنيا فيكون له منك رصيد يدخل به عليك انت الذي اعطيته المفتاح وانت الذي فتحت له الباب ولذلك من كان في خفارة الذكر. والخفارة نحن نقول خفير - [00:07:51](#)
اللي هو يعني في حراسة الذكر كان يكون له نور يكف الشيطان عنه ولذلك يعلم رب العالمين ضعف الانسان. فابتدأ كتابه المجيد بالاستعانة وانتهى بالاستعاذة لماذا؟ لانه لا سلامة لك الا بصيانة الله وتسليمه نفسك لك - [00:08:10](#)

وبحمده ولذلك كان سيدنا ابو يزيد البسطامي له كلمة شريفة يقول حملت نفسي الى الله عز وجل مرارا فابت علي قال فتركها وذهبت اليه ايه معنى الكلمة ديت ؟ نفسك مليئة - [00:08:35](#)
فيما غمض وخفي واحتجب والذي يرى هذا الخفي وهذا الغامض وهذا المحجوب عنك يرى ذلك كله علانية هو الذي خلقها هو العليم اذا كان الانسان يدعو ربه عز وجل في شفاء داء ظاهري - [00:08:55](#)

بوسع حدقة بصيرتك فاذا استشفيت فاجعل الشفاء ظاهرا وباطنا اجعل الشفاء ظاهرا وباطنا وهذا يلتحق به شيء ايضا ان هذا هو مفتاح الشفاء هل معنى ذلك ان انا ما اروحش الطبيب نفسي؟ بالعكس - [00:09:15](#)

راجع الطبيب النفسي الخير العليم بمادته وتخصصه ليس الذي يدعك هكذا وانا في الحقيقة اقولها هنا امرا الانسانة لابد ان يفرق بين مناجاته ربه وخضوعه له سبحانه وبحمده وبين كشفه نفسه وتعريته قلبه وتعريته قلبه للناس - [00:09:33](#)
انا لا اعتقد ان الله جعل شفاء انسان في تعريته نفسه ما لا يدي انسان في غير ضرورة الان مسلا انا رحت لطبيب اسنان ما علاقة هذا الذي يكون في اسناني بان هو يكشف على صدري مثلا او يكشف يدي او يكشف على ذراعي - [00:10:07](#)

الا اذا كان هنالك سبب طبي سيكون هذا السبب بابا الى هذه المكاشفة او هذا الكشف فيقول لك كشفت عند الطبيب معنا الكشف هنا ان هنالك شيئا محجوبا اكشفه او ان هنالك شيئا غاب عني هو يكشفه لي - [00:10:28](#)
بيقول لي في حاجة كذا وفي كذا طيب بالنسبة التعامل مع الطبيب النفسي تتعامل معه على انه سبب وليس على انه هو الذي يشفي سواء كان الطب النفسي المعرفي العلاج المعرفي السلوكي او العلاج الدوائي - [00:10:48](#)

لان كثيرا من الناس انا رايع اشكو من موضوع معين. يبقى لابد ان تكون في فلك هذا الموضوع. الا اذا اقتضى شيء غيره مما يكون سببا له اما فتح نوافذنا نوافذ نفوسنا وتعرية قلوبنا واسرارنا وخزائن اسرارنا كاننا نبوح في سجداتنا - [00:11:12](#)

ليس هذا هو الذي يكون مطلوبا لا سيما وان هنالك يعني الانسان اذا سبحان الله بذك شيئا فوجد عندك اطمئنان في بعض الاحيان لابد ان يكون الطبيب بصيرا وكذلك الحمد لله يعني هذا هو المفترض في الطبيب - [00:11:36](#)

ان يقول له لا ينبغي ابدأ ان يكون هنالك ارتباط او تعلق على انني انا الذي احدثت فيك هذا الانتقال الحسن انما انا اداة وسبب. اذا كان سيدي صلى الله عليه وسلم قال انما انا قاسم ويعطي الله - [00:11:58](#)

فلا بد اولا الا احقر من خوف انسان او من تعرضه لعرض نفسي او لمرض نفسي وانا هنا عايز اقف وقفة. لماذا جعلنا ذلك فيما بيننا انني اذا شكوت لك ضعفا مر بي - [00:12:15](#)

سيكون يعني عيبا كبيرا عندك وان هنالك انسانا قار فذنبنا كتب منه ورجع نادما منه ان يكون ذلك بابا لتغييره لو ان انسانا افضى الى زوجه او ان زوجه افضت الى زوجها بسر - [00:12:33](#)

يكون ذلك بابا لمامها بها وللطعن فيها لماذا صارت هذه الحواجز الحديدية بيننا ضعفك جيلتك انا خلقنا الانسان من نطفة ام شاج نبتليه امشاج اخلاط ماذا يعرض لي؟ قد اكون حزينا مرة قد اكتب مرة - [00:12:50](#)

قد اصابوا باحباط مرة. نعم. انا اؤمن ان بالله عز وجل تجعل استشفاء اسرع بتاع الانسان لما بيكون فيه صلة بينه وبين رب العالمين سبحانه حتى دوت الطبي النفسي الحديث حتى عند بعض الملاحد - [00:13:15](#)

يوند وغيره ان البعد الديني عند الانسان قد اه يساعد في تسريع عملية الاستشفاء كان له مركزية لان له امرا يجيب على تساؤلاته التي تتناثر في نفسه بينما ان يكون الانسان خاليا من هذا يقول لك لا الطب دوت ما لوش دعوة مش عارف ايه. لا تطبق - [00:13:33](#)

سياقات مخالفة على بينات مخالفة لو انا انسانا عالج طفلا يعني في طبيب تخصص اطفال في طبيب لا ينبغي ان يخلط بين التخصصات هذا في الاجساد وكذلك في النفوس وكذلك في طبقات المجتمعات وكذلك في المجتمعات المتغيرة - [00:13:56](#)

الغرب غير هنا في النوفلز مسلا الروايات الاجنبية تطرح سياقات مختلفة عن سياقاتنا نحن كذلك سياقاتنا لها خصوصيتها ولها تأثيراتها وان هذه الثقافة التي عندنا بهواجسها وخواطرها وادبياتها وتقاليدها وحتى الامثال - [00:14:18](#)

وحتى النكت كل هذا يكون ترجمة لميراث قديم بعيد في الابد اخترت فيه الدين مع الثقافة الشعبية مع البيئة مع المصطلحات التي تكون يا اخي ده انت لو انتقلت من من القاهرة لاسكندرية تحس ان انت دخلت دولة اخرى - [00:14:41](#)

مصطلحات مغايرة بطبيعة مغايرة كلام مغاير مع اني مش بقصد في اللهجة فقط لكن التصورات فما ينفعش ان تنزع تصورات آآ بنيت في حقل آآ علم نفس تسقطها هكذا كوبي بيست على هنا ما ينفعش - [00:15:03](#)

وفي نفس الوقت ما ينفعش ان احقر من انسان الا انه يعاود طبيا نفسيا بالعكس هذا يكون آآ امرا لازما في بعض الاحيان بعض الناس يكون مصابا وسواس قهر او كلام من ده لو انه راجع طبيا نفسيا. مش لازم يكون بقى كثير من الناس يأوي الى خرافات - [00:15:20](#)

واساطير او تعظيم امر الجن ومش عارف ايه ويخترعون ناسا كان هنالك وظيفة في دين اسمها الراقي هل تعلم احدا من الصحابة كان اسمه الراقي فلان؟ كان شغال في الرقية - [00:15:41](#)

ده النبي عليه الصلاة والسلام حديس سيدنا ابو هريرة قال وما ادراك انها رقية يعني معنى ذلك ان هذا ايه؟ اخذ شيئا من القرآن عرض له ولم يقصد اليه قسطا - [00:15:54](#)

وهذا يستشفى بالفاتحة وهذا يستشفى بآية الله نور السماوات والارض. وهذا يستشفى بالكرسي وهذا يستشفى باخر سورة البقرة ما جعل الله رب العالمين شفاء احد في يد احد انما هو الشافي - [00:16:04](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم بوضوح. اللهم رب الناس هذا مرتبط بربوبيته مذهب البأس وحده اشف انت الشافي لا شافي الا انت نفى واستثناء حصر حصر الشافي هو الله عز وجل في الاجساد والابدان والارواح والعقول - [00:16:18](#)

مش الراقي فلان وكلام من ده وكده ونلجأ الى هذا التعظيم لقضية الجن واسر دمرت وكان سهلا لو انهم تواصلوا مع طبيب نفسي كان

الموضوع يتحل كذلك لابد ان يحدد طبيب نفسي ما حدوده - [00:16:42](#)

ما مساحة البوح بيني وبينهم؟ آآ ان اتعامل معه على بنظرتي ماذا؟ بنظرة الذي يأخذ بسبب ويتعلم انت تكاشف ببعض الاشياء لكن لا

يجعل العالم هو الذي يشفي وهو الذي - [00:17:02](#)

خلاص بقى لو انني يعني اتصلت بالدكتور ما ردش علي هيحصل لي حاجة. لأ انما رب العالمين هو الذي يتولى هذا النقطة دي كان

مهم جدا اني اتكلم فيها في هذه الحلقة التي انا اعتقد ان هي تحتاج الى امور كثيرة لكن يعني هذا البرنامج بني على الایجاز -

[00:17:21](#)

وصلی الله وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي اتى بالاعجاز وفي السر ما لا يعلم الخلق كلهم قلبي وفي السر ما لها اي يعلم الخلق

كلهم ضراعات قلب مضطرق الرأس ما - [00:17:43](#)

- [00:18:29](#)